أسـرار الجمـال

ديوان شعر

ناهد مجدى عبد الحميد

دار الإبداع العربى
للطبع و النشر و التوزيع

اسم الكتاب : أسرار الجمال
نوع الكتاب : ديوان شعر .
اسم المؤلف : ناهد مجدى عبد الحميد .
اسم الناشر : مؤسسة دار الإبداع العربى للطبع و النشر
إسلام عامر على
رابطة الكتاب العرب المُشهرة برقم ١٦٨١
سنة النشر : ٢٠٠٦
رقم الإيداع :
الترقيم الدولى :

رقم حماية الملكية الفكرية
S 105-9-006



دار الإبداع العربىّ
للطبع و النشر و التوزيع

إهداء

أهدي هذا الديوان لكل من أثرى فكري و هيأني سبل

النشر ، و أخص بالذكر ...

أ/ إسلام عامر علي **رئيس مجلس إدارة رابطة الكتاب العرب**

أ.د/ محمد زكريا عناني **أ.د/ السيد النشار**

كما أهديه إلى كل من أمي و أبي و شقيقتي

إلى زوجي العزيز .. أ/ عاطف علي عطية

ابنتيّ .. دعاء و حنان

ابني .. عبد الرحمن

ناهد مجدي عبد الحميد

بسم الله الرحمن الرحيم

(ألم نشرح لك صدرك * و وضعنا عنك وزرك * الذى أنقض

ظهرك * و رفعنا لك ذكرك * فإن مع العسر يسرا * إن مع

العسر يسرا * فإذا فرغت فانصب * و إلى ربك فارغب)

صدق الله العظيم

مقدمة

إننا في العادة نهتم بمظاهر الطبيعة من حولنا و نشملها بالرعاية و الحب و الحنان ، و هذه الطبيعة تتمثل في الأزهار و الأطيار و السحب و البحار و الشمس و القمر و الفضاء و الكواكب و النجوم ، فهي دائمًا تشدنا للنظر إليها ، و تدعونا لتأملها ، و كما نوليها هذا الاهتمام ، فإنها كذلك تهتم بنا و تشملنا بالرعاية و الحب و الحنان .

و أنا أشعر أننا كما ننظر إليها كي نتأملها ، فإنها كذلك تنظر إلينا و تتأملنا ، بل و تبدى لنا رأيها فينا و تنصحنا و تغضب من أجلنا و تسعد لما يبهجنا ، فنحن في رحابها و هي كذلك في رحابنا .

فأحداث الحياة في كافة أشكالها و صورها تنبثق من بين ربوع الطبيعة ، و في تأمل جوانب الطبيعة تتضح لنا أسرار الحياة و الجمال ...

و هذا الديوان يتضمن شعرًا باللغة العربية ، و قد قسمته إلى ثلاثة أنواع هي ...

١- شعر الولاء ، و هو ولاء دينى ، و ولاء للأم ، و ولاء للوطن ، و ولاء للأخ ، و ولاء الصداقة ، و ولاء الحبيب .

٢- شعر التأملات فى الحياة .

٣- شعر الحديث للطبيعة .

و أرجو من الله تعالى أن يكون وفقنى فى نظم قصائد هذا الديوان (الثانى) بعد ديوانى الأول (همسات القلوب) .

و الله ولى التوفيق

ناهد مهدى عبد الحميد

أسرار الجمـــال

ناهد مجدى عبد الحميد

أولا

شعر الولاء و الانتماء

أضـــــاءت لنا المصـــــابيح للهدى
لذا هى ممـــتدة إلى أبعـــد مـــدى
به قد أضاءت قلوب الجميع هـدى
فهجـــــرة النبـــى للـمـدينــــــة
و مكثـــــه بيـــن أيـــــاد أمينـــة
فـداه كل منهــــم و ذرا كل زينـــة
لدنيا تزول و راغب الآخـرة الثمينة
فالتفـوا حـول النبى محمد افتـدوه
فبالـروح و المـــال قـد احتـــووه
و كل منـافـق شـاهـدوه .. ذمـوه
و ابتغوا الرضـا مـن الله ارتضـوه
حنــــان و رحمــــة بينهــم كانت
قلــوب ملئت همـــومًا أضـــاءت
عقـــول بإيمــــانهــــا ازدانت

فذكراهم فى نفوسنا قد عاشت

نأوا برسولهم عن أى مهانـــة

رعَوا بكل العزيمـــة أمانـــــة

فنالـــوا بـــذا أكبر المكانـــة

منه اصل جمعه

الأخوة عطاء فياض

أنت عندي كعدة إخوان
جمعوا في وئام و حنان

قولك كماء عذب يروي
كل إنسان ظمآن

و رؤيتك كشعاع شمس
تنير الأرض في كل آن

و لصحبتك فيض للأنفس
يبث فيها إحساس الأمان

وفعالك للناس قدوة
تدعو الناس للإحسان

فأنت في قلبي قد عشت
باستقرار فأشرقت الأزمان

حزن و حيرة

حـــين أرى عينيــك أبصــر

فيهمـــا حـــزن الحســـان

و أعجـب مـــا الذى يشغـــل

فكـــرك مـــن شـــان ذا الزمان

فـــأنت تعـــرفين أســـرار

الدنيـــا و رؤى الإنســـان

رفقا بنفســك و أريحى عقلك

و لتمتلئ نفســك بالرضـــوان

كونى عـــن المخــــاوف فى

نأى و لتستقرى فى اطمئنـان

إحســانك امتـــد ففـــــاض

إحساس و قـــرَّ فى الوجـــدان

و بثثـت بروحـــى نـــــورًا

مضيئا مـــن وافـــر الحنـــان

حديث العيون

حـــين أراك يهتـــز قلبى فيــــه طــــــــــرب

و العينــــان تنظـــــران إليك فى فــــرح قــد صُب

حين أنظــر إليك أنسى كل مـــا ألقــــاه مــن تعــب

و أمنيتى أن أنجــز كل الأمنيات لك من سهل و صعب

و أن نعلو مؤتلفين كالطائــرين فى الأفـــق الرحــب

و أن تنسى الهمــــوم كلها و تلقى بهــــا فى قاع جب

لتمتلئ نفسك بالآمــــال تنهــل منها كمــاء عـــذب

لتعبــــر الأزمـــــات لتربــو فــوق أى صعـــب

أرجـو أن أصحبك فى كل درب من شرق و غــرب

انظــر إلى عينىَّ تبصر ما لم أخف من أحساس الحب

فأعين الأحباب ترنو فى صمت لا صوت و لا صخب

نهـــر الود

نهــــر الـــــود بيننا موصول

فـاض مـــــاؤه بالسهــــــول

واتتنى منك بسمـــــة قـــد

كانت لى النــور المامـــول

أعطيتنى فى فيض مـن الكرم

فانبثـق بى خيــر مدلــــول

استشرى بالقلب منك الفــرح

كالشهـــــــد المأكـــــول

بصمات من الحب لا تمحوها

الأزمــــــان او أى ذبــــول

أزهار الإخلاص قـد علـــت

و أنت منهـــا غير مذهـــول

تجرى خيــول عطفك تجتـاح

دنياى ليس بهـــا أى خمـــول

الأم قبس من نور

تستبشـــر لمـــرآك العيـــون

و تنجلى كل الكرب و الشجون

فـــأنت للبـــاطـــل تنـــأين

التـــف حـــولك البنـــون

أنت لأبنـــائك خيـــر الـــ

هـــادين يتبعـــك الناشئـــون

كنت دومًا قـــدوة لهـــم فى

كل الأحـــوال و الشئـــون

قلبـــك لهـــم أيـــك بهـــا

أغصـــان وارفـــة لهم حنـــون

تســـعد الأنفـــس الواجفـــات

مهمـــا مـــرت أيـــام و سنـــون

عـــمَّ ضـــوء منـــك يعظـــم

أنت ذروة كـــل الفنـــــون

نور الحضارة

علا الوجوه ضياءٌ مديد

فترتسم فوقها بسمة السعيد

و تنطلق أشعة بريق شديد

حضارتنا تمتد من زمان بعيد

لتحكى لنا التراث به القديمٓ مع الجديد

كلٌ يذكرها بشوق مريد

لأمجادها ذاكر و معيد

فأبطال مصر عزيمتهم كالحديد

و إخلاصهم كالجبال شديد

عقولهم قد مُلئت بفكر سديد

فترسل كلٌ صنيع مفيد

ليعلو بناء عظيم مجيد

به اهتدى أى ضال شريد

فيُعلى معهم هذا البناء الفريد

ثانيا

شعر التأملات فى الحياة



تساؤلات حائرة

لِمَ لا يحيـــــا النـــــاس فى ودٍّ و وفَـــاق ؟

لمـــاذا يأبـــون غـــير العيـــش فى شقَاق ؟

ينأون عن الصدق و يعلـــون شـــأن النفـــاق

إن حيـاة النـــاس بحـــر زاخـــر دفـــــاق

تضطـرب أمواجـه ما بين كـــره و أشـــواق

و الناس ليسوا سواء فى الخـلال و الأخـلاق

ناســـين يومـــًا سـيأتى للسـؤال فيه نســـاق

طفلة ذكية

و طفلـــة بين الزهـــر جميلـــة بسقـت بين الخمـــائل

قد أرسلت فى النفس بهجة فى حسنها كزهر له تماثل

قد انطلـــق منها الفكـــر دفاقـــا و للخـــير ينســـاق

و روحهـــا كأنســـام تســـرى مبثوثـــة فى كل الآفاق

قـــولها لكل شىء صـــادق صـــادر مـــن الأعمـــاق

طـــابت أفعـــالها قـــد فـــاض منها خير باسم يُســـاق

حين تراها تبتسم الثغور تسعـد لمرآهـــا الأحـــداق

اهـــتم أهلهـــا بهـــا فزودوهـــا بحســـن الإشـــراف

اعتـــادت أن تشـــترك بالرأى دومـًا بـــلا استخفـــاف

إختلاف أحوال البشر

نظرتُ لحـال النـاس بنظـرة مليـة

أسفت لما هم عليه مـن الحـال المخزية

خلت من جمال الأخوة و المـودة النقية

تمـادت في الضيـاع و القسـوة الشقية

بحثتُ بشـوق عـن الأنفـس النقيـة

هـذه هي التي بالإيمـان مـرضية

فتعطـي بلا تـراخ ، فهـي سخية

و تلقى البشـر بوجـوه تبـش بهيـة

لذا تعيـش بأمـن و تشعـر بالحـرية

و حين وُجدت رأيتها النفوس التي تروت

لكل شئون لها في الحيـاة قـد وفـت

هــل يُعقــل كل مــا يُفعــل

لا ينتهـــى بـل بــاق لــه أول

و قــد يُـرى دومــًا المفضــل

و قــد يبــدو لنــا الأجمل

لا بل قــد يجــذبنا لأسفــل

و يصبـح لنـا بئـس مُضـــلل

تلك قـــوة تخـــدع البطـــل

عنـف يســرى بغيـر المـــلل

فلننـــزع كل الضــر و العـــلل

تلك قوى توهم .. تضلل .. تملل

و الشيطـــــان لهــا مــرسل

حتمًا سننبذهــا ، لــن نهمــل

لنســتبدلها بمـــا يجمــل

مـــن كل صنـــع و قـــول
فـــذا لنـــا هـــو الأفضـــل

إنقاذ الأنفس الحائرة

لقد اشتد علينا التيار

و كادت الأنفس تنهار

لولا وجود الأبرار

و انجلاء الليل و انبثاق النهار

حقا قد ارتجفت قوى الشر الجبار

حين صدتها حائر الأنفس بإصرار

بذا هُدىً لطريقه كل محتار

و كان نبراسه النورُ المختار

و دارت بين مخلص الأصحاب الأسرار

فحادثوا بعضهم و انسدلت الأستار و اختفى الأشرار

فى أفضل صدق للحوار و اندفعت بالوديان خير الأنهار

ابتسمت و أرسلت لنا بالخير المدرار

قد عاون بعضهم بعضًا فى كل موقف جبار

سرعة الأزمان

إن سيرها مسرع فتاك

تمضى وسط بعض الأشواك

قد دبرت لنا الأفكار تُحاك

تلك هى سرعة الأزمان لن تنساك

فإن راقبتها وانت هواك

و إن تجاهلتها زلت قدماك

صاحبها رافقها تُسر لمرآك

لا تضع أوقاتك كى تبتسم شفتاك

نور الرحمة

اليأس ضعف فى النفس قد ينقد

يهوى بها يهلكها قد اشتد

ينسيها مالها من آمال

يقصيها عن الهدى فى الحال

فتذوى قد ذابت فى الزوال

صار أمرها لأسوأ مآل

ضل سعيها فى كل مجال

فلتمتلئ يا إنسان باليقين

فى رحمة من الله فى كل حين

فيها نور يسعى لنا معين

فلتمرح نفسك بدون أن تغتر

فى كل أمر لك قد مر

نراهـــا شـــئون الحيـــاة تقلـــب
فـــروع و أشـــواك لنـــا ترعـــب
و قـــد يختـــل النظـــام بـــلا تهـيب
و يفزعك قـــد أتـــاك بـــلا ترقـــب
حياة ضمت في ثنايا أيامك المضـــامين
هزت بعنيف أعاصيرهـــا الموازيـــن
أطـــاحت بأقـــوى قـــوانيـــن
رأتنـــا جميعـًا نـــدور طـــوافين
و عن أمرها غير راضين في كل حين
فظلـــم ذوي القرابـــة يُـــدوي
و عنف تجـــاه البشـــر بينهم قد يهـوي
دمـــر القســـاة القلوب نموا من سيروي
زروعًا ستنمو نروها لكي تذبل و تذوي
لتحذر و تُنظـــر لعالمـــك العـــاقل

لتدفع كل المشاكل التى بثت القلاقل

بثوا فى نفوسكم البشاشة بالفة

ذروا العداوة لتبدلوها عطاء مع العفة

قبيل إصابة أمنكم برجفة

فعيشوا حياتكم بحب دون قسوة

حذوا الحقوق بغير عنوة

ظلام القسوة

ظلم قد جال منساقا يرتعد .. يرجف
هز كل الأنفس قد أحزنها كي تأسف
يصعد جبالا من الآلام لا تزلف
ضج المظلومون كل ظالم يُعرف
بظلمة نفسه و الكل منه سيأنف
عار عليه الظلم فلا يكاد بذا يشرف
أيدى القسوة قد أحاطته
و بالسياج الجارف من الشر قد طوقته
صد عنه كل أنسام من الخير قد أرادته
ضاق ذرعًا بأنواع الخير التى قد تابعته
و ثار فى وجه كل حق فلا يبالى
حطم كل قيد يأتيه فى كل الليالى
و انساق خلف الهوى حطم الأمال
لم يأبه بالنصح و سفه كل الأقوال

ستغــدو فى بؤس تبعد عن كل منـال

يجرى منك العمر مهما طال مسرعًا

قد انبثق التدمير من حـولك مروعًا

فانفض الناس مــن حــولك يائسين

فى حسرة الآلآم و الأســى آسـفين

قم من غفواتك .. أفق مـن غفـلتك

اشحـذ بالخيــر و البـــر همـــتك

ذر قســوتك و اقتـرب مـن فرحـتك

فرحة الخير سوف تضئ روضـتك

قبل أن تختنـق كل أمــانى الأمـان

قبل أن تختفى فى أى غمـام للزمــان

قبل أن تأسى قد ضمك أضيـق مكان

ترنو تعجب لا تجد أى طريق للفرار

و لا ينصـرك امرؤ و الأيـام ستـدار

ستنكشــف لك حتمــا كل الأســرار

ستنجلــى أســرار نفســك ستنهـــار
عند ذلك ستجد قلبك فى خـوف سيحتـار
و تغبط الأطيار التى غردت فوق الأشجار
لا تلقــــى للدنيـــا بالا و لا تستثـــار
بل فى رغـــد العيـش لا تخشى الأضرار

سر الحياة

يا نـــورًا قــد طـــاف حـــول أســـرارى

اجتـاحهـــا فلا يـوارى البريـــق لا يُمـــارى

استيقنتـــه الأنفــــس و رافـــق أفكـــارى

قد انجلى ليل النفس و أتى من بعده ضوء نهارى

ســـر الحيـــاة فاضـــت به الأكــــوان

فصــــار كالتـــاج به تـــزدان الأزمــــان

فمعجـــزات الكـــون ترنـــو فى ألـــق

يا قـــدرة الخالـــق التى قـــد بـــدت لنـا تتألـــق

إتقانهـــا إبداعهـــا يزهـــو فى رونـــق

كل من يراهـــا يعـــروه الرضـــا و يشـــفق

فيا بنى الإنســـان بنـــور إيمانكم استشعـــروا

و فى دروب الخـــير ســـيروا فيهـــا واعبـــروا

و لأزهـــار البر و التقـــوى فى الدنيـــا ابـذروا

و لعبيـــرها الدافـــق ذى الأنســـام انشـــروا

و لعذب الأقوال و الأعمال بثوا و لتنثروا

فيمتد بـذا الخـير الفيـاض مـدرارًا

ينبثـق به مـاء الحيـاة أنهـارًا

و يرتد ذلك كالأصداء تسرى يمينا و يسارًا

فيصبـح الأمل بالنفس ثابتا و ليس محتارًا

قلـــــوب تآلفــــــت .. تعـــاونت

بكـــــل طـــريق حـــق التقــت

ينابيـــع الود بهـــا قــد أفاضــت

مصـــابيح الهـــدى قــد أضـــاءت

علــت فــــوق الربـــوة و ارتقــت

أعاصير الشر أمـــام قـواهـــا تحطمت

صـــدتها صخـــور الحق التى قد هدت

إليهـا عيـــونا تتابـــع لذا اهتـــدت

لكل شعاع أمل احتوته تناديه ارتضت

فكانت جواهر بهـا النقـاء لذا ازدهت

قلوب تعـــاون بهـــداها بكل طـــريق

أبت غير قـــول الحـــق و الصـــدق

نأت عــن شـــر الدنـــايـــا بحـــق

فكانت نســــــائم تطـــير تــــرق

فتطرق على باب قلب الغير تدق
صداها مضى مسرعًا في كل أفق

واحة الأمان

لتضئ مصباح الأمنيات للأنــــام

ذر كل حســـــرات الأيــــام

فــر دومـــًا من القسوة كي تنام

نح عن نفســك هــم حســـرتك

و لتستعـــد بســرعــة هيبتــك

كي تنمــو أزهـــار روضتـــك

و ينمــو بالأنفــس كلها حــبك

و تربــو فـــوق الربـــا عـــزتك

و تدنــو منك بالفرحـــة بسمـــتك

اعـــبر جبـال البـؤس لا تيـأس

لكي تصل لواحة الأمن فيها تجلس

و يعلو صـوتك بالخير فلا يهمس

و بالأمـــان تشعر تسعد به و تأنس

خيط الأمن

يا قلبــــى الواجـــف يأسى لا يـــدرى

بأى درب يذهــــب بــل يجــرى

قد أبصر طيف أنســام تدنـــو تســرى

عنـد ذاك واتـــانى خيط أمن مســرعًا

نحوى و قـد كنت قبـل ذا مــروعـًا

فـامتــــدت له يـــــداى واهيـــة

ارتجفــت نفسى حائــرة .. خـــاوية

استمسكـــت به كانت للعــلا رانيـــة

فارتفعـــت لأقصى آفـــاق عـــالية

نالـــت بـــذا كل الأحــلام الســامية

و ارتسمت لى علامات طريـــق الهـدى

و انطلقت خطواتى إليها و لم تذهب سدى

إن الأمـــل لى قـــد بـــدا براقــــا

و قــد رنـــا لى بفــــرح مشـــتاقا

بادلتـه ابتسامة و أشواقا

طرنا سويًا جبنا الأفاقـا

ثالثا

شعر حديث الطبيعة

شعاع الشمس

أرسلت لنا شعاع ضوئك الذهبى

فيمتلئ الكون بنورك الجم البهى

و عم الخير المنساب السارى الجلى

قد ملأت النفس الحائرة بفيض قوى

يا شمس الدنيا ذات الإخلاص الوفى

امتد الفضل منك و الأمن

فأشرقت الأنفس و داعبت المزن

لذا خجلت قسوة القلب من ذا الحسن

فأسرعت كى تهرب قد رافقها جبن

و انزوت فى ابتعاد بأقصى ركن

عيون الحياة

إن عيـــون الحـــياة أبصــرت
بعض قلــوب على الخــير انطــوت
و بنــور الإيمـــان قـــد أشـــرقت
و أبصرت البعض منها للآلام أضمــرت
فراقبت أنفســا على الدنيــا قـد تمــردت
لذا نـــأت عـــن غيرهـــا و انـــزوت
فنـــالتهـــا أحـــزان إليهـــا تسـترببت
حين ذاك كانت عيون الحياة عليها سلطت
فاستحــــت مـــن ذا حــين ذاك أدركت
بيقـــين كامـــل أنهـــا قـد أحبطـت
فتاقت للخلاص مـن قيدهـا قـد عزمــت
فزالت الكربــة عنهـــا و منهـــا فـــرت
و أرسلــت الخــيرات مــن الله و تجلت

بأى شىء ستأتين يا سحـــب الغمـــــام ؟

أبالخيــر ترسلـــين لكل الأنــــــام ؟

أم بشــر يبـــدو من أعين تأبى أن تنام ؟

لقد ذكرتنى السود من السحب بآلام الأيام

إنهـا لتبتســـم لكل قلـــب لهـــا حبيب

و قد تثور حينـا لقلب شاهدهـــا مـــريب

تطوى فى قلبها خـافى المستقبل الغامض

و تنطلق مـن حولها أشعة لضوء وامض

فهى منبسطة حينا و قد تكون الممسك الآن

فالله القـــادر دافعهـــا فى كـــل آن

تجـرى أمام الأعـــين فى كل الأزمـــان

حاملــــة البشر و قد ترسل لنا الأشجان

وردة الحب

يا وردة الأحبــــاب تفتـــحى

بثى الخـــــير امنـــــحى

داعبـــى الأنســـام امــــرحى

امزجـــى أفــراحـــك بفرحى

و للدمـــوع كلهـــا امســـحى

فأنت قــــد داويت جــــرحى

و بـــك ســيزدان صـــرحى

تلون وجهـك بحمــرة الخجــل

بعد أن أرسلت لى شعــاع الأمــل

و أبعدت خطواتى عن كل الزلل

و أبدلت حالــى ليســر بعد ملل

و هونت كل حــادث يأتى جــلل

رحلة حلم فى الفضاء

قد حلـــق حلـــمى فى أقصــــى فضـــــاء

ســـار فى كل درب خـــائفا بين الأجـــــواء

فأبصــرته شمـــس قد عـــاشت فى العليــــاء

و تابعته الكواكب و النجوم ذات الحسن تضـاء

و شاهدته فى دهشـــة بين الغيــوم فى السمـاء

فارتعد الحلم فى خـــوف و ســـارع للانــزواء

و كان فى الظلمة يسعـــى دومـــًا للاختفـــاء

والتـــف حـــوله جمـــع مـــن الأحيـــاء

نـــــادوه مخلصــــين لأمـــــن و هنـــــاء

قد أبعـــدوا عنـــه ظمـــــأه بالارتــــواء

فقـــــرت عينـــــاه فى ابتســـام و اهتـــداء

سابحًا فى بحر الآمال مدفوعًا بأنسام من هـواء

ثم دوى فى الأفق صـــوت الآمـــال يســرى

و جاءه مسرعًا بالفرحـــة يسعى و يجـــرى

صــوت حــان يهمـــس به و لا يدرى
بثت الأمـــال أشــواقا قد داعبت حلمى
حثتـه كى يعلو و لأسمى أهداف يرمى
فانســـــاب دمعى الدانى يســـيل يهمى
قد استضـاء قلبى بنبض الأمـن للأمنية
و انطلق حلمى قد ردد لها أحلى أغنية

وسط الضباب

كأن الفـــــرح لاح ينســـاب

كأن ضـــوءًا فيـــه قـــد ذاب

هــل أنت الحـق أم الســراب ؟

أيدى اليقين أدركتنى فلـن أرتـاب

فأنقذتنى من دنيا يملؤها الضباب

شمس أضاءت و استعـدت لمآب

كى تلقـــى فى الأفـق الأحبـاب

فكانت النبـــراس فى الـــورى

و كانت كإشعاع لأمن قد ســرى

إنها النور للقلب و مـــا احتـــوى

و كالمـــاء للظمـــآن به ارتـــوى

آمال النـــاس لن تبطئ لن ترتـاح

بل تنطلـــق بكل درب و تجتـاح

قـد اصطفت أعــداد من طوب الأمنيات

فارتقت يعلو بها الصـرح فى كل الأوقات

حديث هامس

سالت حبات مــن نــدى تنهــال

تزهــو على أوراق أشجــار تخـال

لؤلـؤ منهـــا منبثـــق فيـــه دلال

فأبصرتها الوريقات سُرت في الحال

و ابتسامــة لملامح وجهها ارتسمت

فبادلتهــا النظــرات بشت و انطلقت

و حادثتهــا بالفــرحـــة و قد تمنت

من أجلها الخيــرات تأتيها ترتضيها

و تسعى بالخيــر ترسلــه تهــديـها

تبهجهــــا دومــًا و لا تشجــيـها

أقـــوال تهمـــس بها لكي تناديـها

علهـــا بكل ودهـــا ترضيـــها

و بالحنـــان الدافق منها ترويـــها

ضوء القمر

ضوء نورك السارى

يملأ سحابك الجارى

يشهد حبك و لا يمارى

يسأله هل استمعت لأسرارى

فالسحب ستأنس لرؤيتك

دومًا ترجو أن تبصر حكمتك

و تلمح فى عينيك فرحتك

عند تمامك بدرًا فى السماء

حين ذلك ستزهو بفيض من الضياء

سوف تأتيك من الأجواء

الكائنات تسرى فى الفضاء

و صادقت بعضها بعضا غدا فيها إخاء

فاستشرى الخير فى كل الأرجاء

هل استضاء قلب المرء بالقمر ؟

في كل وقـت مـن رحلـة العمـر
و هـل فاضـت الأنفـس بتسامح ؟
هل اختفى الشر و ما فيه من الملامح ؟
و يشـدو البلبـل الصـادح
مبتسمـًا لروح الـود الواضـح
يصبـح لها نعم الفـرح المـادح

ولجت بك يا مياه بحـــر فضى

فأمواجك لامعة بالصفـــاء النقى

فتعطـى لنا خيرهـــا كله السخى

فأسماك بحر شتى و خيـر جلى

فذا عالـم قد حيا كحياة الشعـوب

فتشغـــف به بعض القلـــوب

ركبت سفينـــــة الأحـــلام

فخلـــت بها نفسى كالنســـائم

بها قد تسير السفـــن للأمـــام

أنا أدفعهـــا فتـــدفـــع قلبى

تثيـــر فىّ ذكريـــات حـبى

لذا تمنحنـــى كل طاقـــة عـــالية

تصل بى لأقصى أمانىّ الغـــالية

فآمـــال نفسى مقيمـــة و ثاويـــة

و تبقى جميل الرؤى لنا باقية

مقاومـــة كل عاصفـــة عاتية

حكمة طائر

جناحـــــك يـا طـــائر خفـــاق

أظـــل البشـــر بالأفـــاق

نظـــرت لنـــا بكـــل الأشـــواق

و طـرت طـــروبًا بزهـــو بـــراق

أمـــددتنـــا دومًا بالفيـــض الدفـــاق

علـــوت على الشجـــرة ذات الأوراق

فأبصـــــرت من السمـــــاء تراقـــب

أناسًا ممـــن قـــد يـــراوغ يشـاغب

لذا امتـلأت عينـــاك بأسى فتعـــاتب

رجوت مشاهدة المرء لأخيه قد صاحب

و كل حضـــارة أتت في زمـــان يواكب

بكيت و سالت منك الدمـــوع فتنهمـــر

فأتمـــى بكاؤك الهاطـــل زرعًا يثمـــر

لننظر لطائـــر أعجـــم لكي نتأمـــل

بدت مـن رؤاه الحكمة فلا يجهل
بأن على الإنسان سعيًا مع العمـل
قبيل مجئ زمـان فيه سيرحــــل

مضت بعض طيور جارية فى خوفها تهرب

و منهم طـــائر قد طار يبتهج بحب يطرب

حياة الطيـــور قـــد تواجـــه بعض مأس

يسيرون و يحذرون أخطـــارًا مـــن الناس

يحيدون عمـا يزعجهم مـــن الوســـاوس

آلام عندهــم قــد رافقتهـا الشجـــون

و من فرط أساهم قـد بكت بعض عيـــون

يخافون من الغـــدر مـــن الغير مروعين

يحـــاذرون قســـوة مــن الناس بكل حين

يعيشـــون معًـا فى أخـــوة لمن يُؤازرهم

و يعرفون أن الخلــق يسعـــون لتبصرهم

يخافـــون كما نخشى مـن الأعين تعاتبـهم

و يسعـــون لصـــد المشكلات التى تبـدو

فـلا لأى تهـــاون قد رأوه لا لمـن يعدو
فخيرٌ أن يطيروا فى حب كل منهم يشدو

الفهرس

ثالثا : شعر حديث الطبيعة

رقم حماية الملكية الفكرية

S 105-9-006

